تشبيها فقوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود من الفجر تشبيه لذكر الطرفين المراد بالخيط الابيض
اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق وبالخيط الاسود
ما يمتد معه من غبش الليل ولما بين بقوله من الفجر كان
تشبيها لا استعارة واما غرضه فيعود غالبا الى المشبه
كبيان حاله لكون المشبه به اعرف بالوجه اي يفيد التشبيه بيان
حال المشبه لكون المشبه به اشهر بوجه التشبيه كما في تشبيه
ثوب مجهول بثوب معروف بالسواد مثلا او مقدار حاله لكونه
اتم فيه اي في وجه التشبيه كما في تشبيه ثوب بالغراب في
شدة السواد او امكانه لكونه مسلما فيه اي لكون المشبه به مسلما
في وجه التشبيه عند السامع نحو فان تفق الانام وانت منهم
فان المسك بعض دم الغزال فانه لما ادعى ان الممدوح قد
فاق الناس وامتاز عنهم كانه نوع براسه كان مظنة الاستبعاد
فشبهه بالمسك الذي كان دما ثم امتاز عن سائر الدماء بماله
من الخواص بيانا لامكان دعواه وازالة لذلك الاستبعاد
فقوله فان المسك الخ علة لمقدر هو جزاء الشرط اي فان تفق
الانام مع انك واحد منهم فلا بعد فيه لان المسك بعض دم
الغزال مع انه فاق سائر الدماء او زيادة تقريره كما في تشبيه
سعيه بمن يرقم على الماء اي كما في تشبيه من لا فائدة في

سعيه

سعيه بمن يرقم على الماء فانه يفيد تقرير حال المشبه و
تثبيت كون سعيه بلا طائل لان تشبيه المعقول بالمحسوس
يفيد ذلك او تزيينه او تشويهه الاول في التشبيه بشيء
شريف والثاني في التشبيه بشيء قبيح او استطرافه لبعده
في الواقع كفحم فيه جمر ببحر مسك موجه الذهب حيث استطرف
المشبه اي عده طريفا بواسطة تشبيهه بما يمتنع وجوده
عادة او في الذهن مطلقا كما مر اي يكون المشبه به نادر الحضور
في الذهن في كل حال كالمثال المذكور فان البحر من المسك موجه
الذهب نادر الحضور في الذهن وحين التشبيه نحو ترجى
اغن كان ابرة روقه قلم اصاب من الدواة مدادها اي
يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن لكن لا في كل حال بل حين
التشبيه وعند حضور المشبه فان القلم الموصوف بما ذكر
ليس نادر الحضور في الذهن لكن تشبيه ابرة روقه به تشبيه
غريب لا ينتقل منه اليه وقد يعود الى المشبه به اما لايهام انه اتم
نحو وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح فانه
قصد ايهام ان وجه الخليفة اتم في الوضوح من الصباح و
يسمى تشبيها مقلوبا ومنه انما البيع مثل الربوا في مقام
انما الربوا مثل البيع لان كلامهم في الربوا لا في البيع وافمن
يخلق كمن لا يخلق في مقام افمن لا يخلق كمن يخلق لانه توبيخ

اي تسوق البقرة الوحشية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)